https://doi.org/10.61353/ma.0170093

حركة فتح الله غولن دراسة فكرية سياسية

ا.م.د احمد محمد علي جابر العوادي
كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد
Hrst81@gmail.com

تاريخ استلام البحث 2024/5/3 تاريخ ارجاع البحث 2024/5/16 تاريخ قبول البحث 2024/6/10

تُعدُّ حركة فتح الله غولن أو ما تسمى بالخدمة من الحركات الإسلامية لها تأثير كبير في الساحة السياسية والاجتماعية في تركيا، بتحمله من قيمٍ فكريةٍ ومتبنياتٍ تختلفُ عن الحركات الاسلامية الأخرى، ومنذ تأسيسها في حقبة السبعينيات استطاعت انْ تكون لها مكانةٌ هامةٌ، لاسيما على الصعيد الاجتماعي، والتعليمي في البلد؛ كونها المجال الذي اتخذته لتعزيز مكانتها ودورها ونشر افكارها المستندة من مؤسسها فتح الله غولن، الذي طرح رؤية تجديدية مختلفة عن الحركات الاسلامية المختلفة في عدد كبير من القضايا حول العلاقة بين الدين والدولة والامة التركية واهمية التعليم والوعي في المجتمع التركي، فضلاً عن العلاقة مع الغرب مما جعلها تتطور وتنتشر بسرعة كبيرة في المدن التركية، كذلك في عددٍ كبيرٍ من الدولة الاقليمية والغربية؛ لكن الصدام مع حزب العدالة، والتنمية واتهام الحركة بالعلمية الانقلابية في تركيا، وحملات الاعتقال والفصل والمحاكمات التي طالت اعضائها انعكست بشكلٍ سلبي على نشاطها.

الكلمات المفتاحية: تركيا، الحركات الاسلامية، فتح الله غولن، الخدمة، المعارضة التركية.

The Fethullah Gulen movement, or what is called the Service, is one of the Islamic movements that has a great influence on the political and social arena in Turkey because of its intellectual values and adoptions that differ from other Islamic movements. Since its founding in the 1970s, it has been able to have an important place, especially on the social and educational levels. In the country because it is the field it has taken to strengthen its position and role and spread its ideas based on its founder, Fethullah Gulen, who proposed a innovative vision different from the various Islamic movements on a large number of issues about the relationship between religion, the state, the Turkish nation, and the importance of education and awareness in Turkish society.
In addition to the relationship with the West, which made it develop and spread very quickly in Turkish cities as well as in a large number of regional and Western countries, the clash with the Justice and Development Party, the accusation of the movement of a coup d'état in Turkey, and the campaigns of arrest, dismissal, and trials that targeted its members, reflected negatively on its activity.

Keywords: Türkiye Islamic movements, Fethullah Gulen, service, Turkish opposition.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0170093

المقدمة

تعدُّ حركة فتح الله غولن أو حركة الخدمة من الحركات الاسلامية المهمة والمؤثرة داخل تركيا ومن بداية نشاطاها في حقبة السبعينيات كان لها دور فاعل ومؤثر على الصعيد السياسي والاجتماعي في تركيا، فإنَّ المتبنيات التي تتبناها الحركة تختلف في رؤيتها عن الحركات الأخرى فتركّز بالدرجة الأولى على الجانب الاجتماعي والتعليمي والثقافي داخل المجتمع التركي من خلال مؤسساتها الكثيرة المنتشرة ومن خلال هذه المؤسسات استطاعت نشر القيم الفكرية التي تتبناها الحركة فضلا عن المؤسسات الاعلامية والاقتصادية التي تمتلكها جعل منها قوة فاعلة ومؤثرة في تركيا ليس داخل تركيا فقط بل في خارجها من خلال مؤسساتها العاملة في الخارج فضلا عن تسويق نفسها للغرب كونها حركة تمثل الاسلام المعتدل الذي يدعوا الى الحوار مع الغرب، مما جعلها تحظى باهتمام الغرب، وبالرغم من تأثر الحركة بحملة الاعتقالات التي واجهتها من قبل حكومة العدالة والتنمية بحجة مشاركتها بانقلاب العام 2016 الا ان الحركة لازالت لها مكانه مهمة ومؤثرة في الساحة التركية وان تناقص نشاطها في الوقت الحالي.

أولاً: موضوع البحث:

يتناول موضوع الدراسة حركة فتح الله غولن كونها من الحركات الإسلامية المهمة، والمؤثرة في تركيا وفي المنطقة ودراسة وتحليل أهدافها ورؤيتها الفكرية على صعيد الدولة والمجتمع .

ثانياً: أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة لما تتمتع به حركة فتح الله غولن من قيم فكرية تجديدية تختلف عن أيّ حركةٍ إسلاميةٍ أخرى، وما تطرحه من أفكار استطاعت أنْ تكون قبول على الصعيد الداخلي، وعلى الصعيد الخارجي.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة حركة فتح الله غولن؛ كونها من الحركات الاسلامية التي لها رؤية مختلفة عن الحركات الاسلامية الاخرى في تركيا وفي خارج تركا ونشاطاها واهدافها وأهم منطلقاتها ومتبنياتها الفكرية وتوجهاتها السياسية الذي تسعى لها الحركة.

رابعاً: اشكالية البحث:

تقوم مشكلة البحث من أنَّ حركة فتح الله غولن بالرغم من تأكيدها على عدم التدخل في النشاط السياسي، والاهتمام بالجانب التعليمي والاجتماعي، وممَّا تتمتع به من نفوذ على المستوى الشعبي في تركيا؛ لكن الصدام مع حزب العدالة، والتنمية بحجة دعم الانقلاب الفاشل في تركيا أثر بشكلٍ واضحٍ على نشاط الحركة في داخل تركيا نتيجة اعتقال عدد كبير من انصارها ومحاكمتهم وفصلهم من العمل الحكومي، ومصادرة المؤسسات والشركات التابعة لها، ومطالبة الولايات المتحدة بتسليم مؤسس الحركة كل ذلك كل ذلك اثر عليها .

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

خامساً: فرضية البحث:

تقوم فرضية البحث على أنَّ حركة فتح الله غولن من الحركات التي تبنت قيم فكرية تجديدية واستطاعت، فلها دورٌ بارزٌ على الساحة السياسية التركية، وبالرغم من أنَّ الخلاف مع حزب العدالة والتنمية وحملات الاعتقالات التي تعرض لها اعضائها الا ان نفوذها لازال مستمراً في داخل تركيا.

سادساً: منهجية البحث:

سنتناول في هذا البحث عدة مناهج لاسيما المنهج التاريخي ومعرفة الجذور التاريخية لحركة فتح الله غولن والمنهج التحليلي لدراسة وتحليل فعالية الحركة ونشاطها داخل تركيا.

سابعاً: هيكلية البحث:

سنتناول في هذا البحث مبحثين يتناول المبحث الاول: نشأة حركة فتح الله غولن ونشاطاها الاجتماعي والسياسي، وعلاقتها بالأنظمة السياسية التي حكمت تركيا، وإما المبحث الثاني: فنتناول فيه المرتكزات الفكرية لحركة فتح الله غولن .

المبحث الأول
حركة فتح الله غولن النشأة والنشاط الاجتماعي والسياسي

سنتناول في هذا المبحث بمطلبين يتناول المطلب الاول نشأة حركة فتح الله غولن ونشاطها حتى لعام 2013، فيما نتناول في المطلب الثاني فيه حركة فتح الله غولن بعد العام2013.

المطلب الأول: نشأة حركة فتح الله غولن ونشاطها حتى لعام 2013

تُعدُّ حركة فتح الله غولن من الحركات الفاعلة على الساحة السياسية والاجتماعية في تركيا وتعد جزء من مجموعة حركات والتيارات والاحزاب التي تختلف ايديولوجياتها ومتبنياتها الفكرية على اختلاف تصنيف الحركات الإسلامية التي تصنف الى ثلاثِ اتجاهات:

أولاً: حركات الاسلام الراديكالي في تركيا: تنتهج هذه الحركات العنف المسلح؛ لتحقيق أهدافها وتكون هذه التنظيمات في مجموعات صغيرة تنقسم الى خلايا حتى لا يتمُّ اكتشافها تسعى هذه الحركات، أو الجماعات إلى إسقاط العلمانية، وإقامة نظام حكم إسلامي معادي للغرب في تركيا ومن هذه الحركات جبهة التحرير الاسلامي لتركيا، المجاهدون العاجلون للثورة الاسلامية، جيش تحرير تركيا الاسلامية، واتحاد الجمعيات والجماعات الاسلامية التي تتخذ من المانيا مركزاً لها لثقل الجالية التركية في المانيا بزعامة جمال الدين قبلان، ويدعو الى إقامة دولة اسلامية في تركيا، ومن أبرز هذه الجماعات حزب الله التركي الذي تمَّ تأسيسه في حقبة الثمانينيات الذي رعته الحكومة التركية لمحاربة عناصر حزب العمال الكردستاني، وبعد اعتقال عبد الله اوجلان وتخلي حزب العمال الكردستاني عن العمل المسلح في تلك المدة تخلت الدولة عن الحزب وبدأت ملاحقة عناصره، كذلك حزب التحرير الاسلامي بالرغم من نزعته الراديكالية؛ لكنه لا يتبنى العنف، وجبهة مقاتلي الشرق الاسلامي العظيم التي تبنت هجومين على كنيسين يهوديين في اسطنبول العام 2003[1].

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0170093

بالإضافة إلى ذلك، فالجماعات من تنظيم القاعدة، وجماعات من تنظيم داعش وازداد نشاطهم بعد الحرب الأهلية في سوريا، وتنامى أكثر من خلال سيطرة التنظيم المتشدد على مساحات كبيرة في العراق والشام، إذْ أصبحت تركيا ممرَّ لدخول المقاتلين الى سوريا والعراق مع غض الطرف من الحكومة التركية من خلال سياسة الأبواب المفتوحة؛ لكن انعكاس ذلك بدا بالظهور من خلال ظهور ظاهرة التشدد وانتشار السلفية داخل بعض المدن التركية ولم يقتصر على الارياف والمناطق الحدودية مع سوريا مما انعكس على المجتمع التركي متأثراً بالأفكار الداعشية المتطرفة، إذ بلغ عدد المواطنين الاتراك المنظمين الى الجماعات الجهادية الى ما يقارب (3000) تركي منهم (750 الى 1000) في تنظيم داعش الارهابي، لاسيما بعد تغير السياسة التركية، مما أثار ردّ فعل عكسي لدى التنظيمات، ممّا أسفر ذلك عن عدة عمليات على المناطق السياحية، والمناطق الحيوية في البلد من خلال تنظيم (الدوكو محلار او النساجون) التي تمثل ذراع تنظيم داعش الاستخباري في تركيا، وبالرغم من محاولة تركيا بعد ان حست بالخطر من هذا التهديد والضغط الدولي عليها وانضمامها الى التحالف الدولي ضد الارهاب عام 2016 وتدخل القوات التركية للسيطرة على الحدود مع سوريا ومدينة الباب وترتب على ذلك قتل 70 جندي تركي فضلا عن حرق التنظيم الارهابي جنديين تركيين كانا محتجزين[2].

ثانياً: حركات الإسلام السياسي: تمثلُّ هذه الحركات الاحزاب السياسة التي تتبنى القيم الإسلامية وتسعى الى الوصول الى السلطة وهذه الاحزاب:

1. حزب النظام الوطني تأسس في العام 1970 وتم حظره في العام 1971
2. حزب السلامة الوطني وتأسس 1972 وحظر بعد انقلاب عام 1980 .
3. حزب الرفاه وتأسس 1983 ووصل الى السلطة عام 1996 ويعد اكبر واكثر الاحزاب الاسلامية قوة تولى نجم الدين اربكان منصب زعيم الحزب ورئيس الحكومة وتمت الاطاحة به عام 1997 وحضر الحزب العام 1998.
4. حزب الفضيلة وتم تأسيسه العام 1999 وحضر العام 2001
5. حزب السعادة وتأسس العام 2001 .
6. حزب العدالة والتنمية 2001.

ثانياً: حركات الاسلام الاصولي: تتمثلُّ هذه الحركة بالطرق الصوفية ، وتهدف الى الحفاظ على الاصول الدينية للمجتمع، بعيداً عن السياسة وعن العنف لذلك اهتمت هذه الحركات بالجانب الديني والاجتماعي والتعليمي من خلال مؤسساتها الدينية والتعليمية المنتشرة في تركيا ومن هذه الحركات النقشبندية والتيجانية والرفاعية والقادرية والمولوية، فضلا عن مجموعة (يني يسل) ومؤسسها محمد توتلولار من الطرق السليمانية وتعدُّ أكثر الطرق تشدداً فضلاً عن الطريقة النورية التي تعود لها حركة فتح الله غولن عقائديا[3].

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

تعدُّ جماعة أو طريقة النور أو جماعة النور الجديدة والتي تعد استمرار لمدرسة بديع الزمان سعيد النورسي* وقد سعى انصاره الى الحفاظ على افكار وقيم الطريقة والعمل على تحويلها الى حركة تنظيمية، وتوزع قاعدتها بين جماعات وقيادات ابرزها الجماعة التي اسسها فتح الله غولن

وتعد الحركة من الجماعات الاسلامية الصوفية تأسست في العام 1970 تسعى الحركة أنْ تكون مدرسةً جديدةً في الفكر الاسلامي التركي أو بالأحرى تجديد لأفكار الطريقة النورية او حركة النور، ويرفض اعضاء الجماعة وصفهم جماعة او حزب او تنظيما بل يعدون انفسهم تيار يلتفون حول (الخوجا افندي) اعتمدت الحركة في ترويج افكارها على عدد من المجلات منها صحيفة (سيزنتي) وصحيفة زمان اليومية كذلك محطة (صمانيولو) التلفزيونية ويقدر عدد الذين يتابعون خطب فتح الله غولن ما يقارب اربعة ملايين تركي فضلا عن ذلك عدد كبير من الرجال الأعمال والمفكرين الذين يديرون عدد كبير من الشركات والمراكز الثقافية ودور النشر والجامعات في داخل تركيا وخارجها[4].

وبالرغم من محاولة الحركة الابتعاد عن الجانب السياسي لكن نمو الحركة بشكل لافت وفاعل الخوف من قبل القوى العلمانية التركية؛ لذلك صدر في العام 1971 أمر باعتقال فتح الله غولن وسجنه ستة اشهر بحجة تهديده النظام العلماني في البلد[5].

كما يرتكز نفوذ الحركة في مدينة ازمير، وبعدها انتشرت الى المدن التركية المختلفة ونشاطها الدعوي الذي كان يمارسه في جوامع غرب اسطنبول واستطاع من خلال الندوات العلمية والاجتماعية والدينية والفكرية التي كان يلقيها لن يكون له تأثير في مناطق كثيرة في تركيا كما ازدادت اعداد مؤيديه ومناصريه، إذ عمل غولن على تسيس جماعة الخدمة وكان علماه مقتصراً على الجانب الخدمي والدعوي في بدايتها، لكنها تطورت وتوسعت وشملت جوانب أخرى، لاسيما الجانب الاقتصادي، وتأسيس عدد من المؤسسات الاقتصادية فضلاً عن الجانب الإعلامي في مجال الصحافة والاعلام، كذلك في الجانب التعليمي، وتأسيسه عدد كبير من المدارس في داخل تركيا وخارجها، فشهدت الجماعة تطورا ملحوظاً بعد انقلاب 1980 الافادة من دعم الدولة بعد تأييد فتح الله غولن الانقلاب وقياداته كما انتقت الحركات الإسلامية لتبنيها فهم خاطئ للإسلام وبدى إعجابه بمصطفى كمال اتاتورك وافكاره التي تبناها وأسس على اثرها الدولة التركية الحديثة، كل ذلك أعطى الحركة مزيداً من الحرية في انشاء المؤسسات الاعلامية والتعليمية مع تأكيدها على عنها بعيدة عن العمل السياسي لكننا عملت على وصول انصارها الى المناصب العليا في الدولة[6].

في حين، عمل قادة الانقلاب من أجل التخلص من القوى اليسارية والشيوعية بفسح المجال أمام حركات الاسلام السياسي؛ ليكون لها نشاطٌ على الصعيد السياسي والاجتماعي، فيسهم في تقليص النفوذ اليساري والشيوعي المتنامي الذي يشكل تهديداً للجيش الذي مسك السلطة بعد الانقلاب الى جانب رؤية الجيش انَّ

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

فسح المجال أمام القوى الإسلامية سيؤدي الى توسيع قاعدتهم الشعبية، لاسيما بين المواطنين الاتراك المتدينين، فيشكلون نسبة كبيرة في الارياف[7].

فنتيجة لهذه الحرية في النشاط للحركات الاسلامية أصبح هناك نوع من التنافس بين توجهات هذه الحركات ومن يمثل منهم الاسلام الحقيقي ومكانة الدين في المجتمع، لاسيما بين الطرق النقشبندية وحركة كولن وحركة الرؤية الوطنية السياسية التابعة لنجم الدين اربكان، كما استطاعت حركة كولن العمل على اعادة تشكيل حركة النور باسم الاسلام التركي من خلال تحويل الاسلام الى شبكات اسلامية فاعلة ورأسمال اجتماعي مؤثر إذ استفادت الحركة وخلال المدة الممتدة بين حقبة الثمانينيات حتى العام 2000 من تعزيز دورها على الساحة السياسية التركية ولاسيما خلال حقبة الرئيس سليمان ديميريل وسياسة الانفتاح الذي تبناها لأحداث توازن بين التيارات الليبرالية واليسارية[8].

إمَّا عن علاقة الحركة مع القوى السياسية التَّركية فارتبطت بعلاقة وثيقة مع حزب الطريق الصحيح الذي اسسه تورغوت اوزال العام 1983 وزعيمته تانسو جلر لاسيما انَّ رئيس بلدية ازمير برهان اوزفاتورا هي ثالثُ كبرى البلديات بعد اسطنبول وانقرة وأهم مساعدي فتح الله غولن، في حين، حاولت تانسو جلر منذ توليها رئاسة الحكومة في العام 1993 تشكيل جبهة إسلامية مضادة لحزب الرفاه؛ لكن غولن رفض الفكرة؛ كونه من المتعاطفين مع نجم الدين اربكان في حقبة السبعينيات لكن التحليل الواضح لهذا الرفض هو عدم الرغبة في الدخول في صراع سياسي مع قوة اسلامية بالرغم من تحفظه على نشاطاها وتوجهاتها، لكن الحركة بدأت تبتعد ايضا عن حزب الوطن الام بعد تولي مسعود يلماز رئاسة الحزب وتحوله نحو اليسار[9].

فالملاحظ هنا، إنَّ الحركة كانت تنتقد ايّ محاولة لفرض توجهات اسلامية داخل الدولة التركية لذلك كانت غير راضية عن توجهات نجم الدين اربكان وهي الحركة الاسلامية الوحيدة التي اتخذت هذا التوجه ومتناغمة مع توجهات الجيش والقوى البيروقراطية التركية لذلك نلحظ انها لم تعترض على انقلاب الجيش في العام 1997 وحل حزب الرفاه وتنحية اربكان من السلطة وحرمانه من العمل السياسي[10].

لكن الحركة دخلت مرحلة جديدة بعد العام 2000 والسبب يعود الى حدثين هما :[11]

أولاً: تعزيز علاقتها مع الولايات المتحدة الامريكية بعد انتقال فتح الله غولن الى الولايات المتحدة وتحديدا بانسيلفانيا للعلاج وتسويق الحركة كونها حركة اسلامية منفتحة على الغرب وتحمل افكار متجددة تختلف عن الحركات الاسلامية الاخرى.

ثانياً: من خلال تعزيز دورها على الساحة السياسية التركية بعد وصول الإسلاميين الى الحكم من خلال وصول حزب العدالة والتنمية وفوزه بالانتخابات البرلمانية في العام2002، ودعم الحركة للحزب.

لذلك، استطاعت من خلال مؤسساتها أنْ يكون لها دورٌ بارزٌ في الساحة السياسية والاجتماعية والتعليمية التركية من خلال مؤسسات الحركة :[12]

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

أولاً: المؤسسات التعليمية : تشكلُ المؤسسات التعلمية من المؤسسات المهمة لحركة فتح الله غولن ويصل عددها الى المئات داخل تركيا0 إما خارجها فتصل الى 1500 مؤسسة تتوزع بين الشرق الوسط والبلقان وأسيا الوسطى وأفريقيا وجنوب شرق أسيا وروسيا وكندى واستراليا ونيوزلندا و150 جامعة في 140 دولة في عدد من دول العالم يتم التدريس فيها بأحدث الطرق الغربية.

ثانياً: المؤسسات الاعلامية: تملّكُ الحركةُ عدداً من المؤسسات الإعلامية المهمة في تركيا وأهمها مجموعة سامانيولو التي تملك ستَ قنواتٍ تلفزيونيةٍ وثلاثَ اذاعاتٍ ولا يقتصر بث هذه المجموعة من القنوات على تركيا فحسب بل تغطي150 دولة، كما تبثُّ بأكثر من لغة كالإنكليزية والتركية والالمانية ولأكثر من دولة كالولايات المتحدة واروبا ودول اسيا الوسطى، فضلاً عن وكالة جيهان الاخبارية، ومجموعة زمان الاعلامية التي تملك جريدة زمان ونسختها الإنكليزية تودي زمان.

ثالثاً: المؤسسات المالية: تضمُّ الحركة عدداً كبيراً من المؤسسات المالية والشركات الكبرى وعدداً كبيراً من رجال الاعمال الذي ينتمون الى الحركة، ومن هذه المؤسسات شركة اشك للتامين وبنك اسيا وشركة توسكون(13).

المطلب الثاني: حركة فتح الله غولن بعد العام 2013

استطاعت حركة فتح الله غولن زج عدد كبير من اعضائها في مؤسسات الدولة المختلفة لاسيما الامنية منها بما يعزز مكانتها ودورها في السلطة، ويرى حنفي اوجي مدير الأمن السابق في تركيا أنَّ غولن يستغل عناصر الدولة الموازية في أجهزة الدولة الاستخبارية والامنية لمشروع الانقلاب الذي يخطط له، وتغلغلتْ الجماعة في عددٍ كبيرٍ من مفاصل الدولة، لاسيما دائرة التهريب والجريمة المنظمة والتي تقوم بمتابعة جميع الجرائم في البلد والتنصت بأذن عدلي، كذلك منصب النائب العام ذي الصلاحيات المؤثرة لقدرة هذا المنصب في فتح تحقيق وتصدير أمر اعتقال بحق من يشاؤون؛ لكن بداية الازمة بين الطرفين هي في 17 كانون الاول 2013 عندما تم اتهام ابناء وزراء ووزراء ورجال اعمال بتهمة الفساد وتلقي رشاوي ممن هم اعضاء من حزب العدالة والتنمية، والتي عدها الحزب محاولة انقلابية من قبل انصار الحركة لتقويض النجاح الذي حققه الحزب في تركيا والوصول الى السلطة ومحاولة السيطرة على الحكم(14).

في حين، يرى انصار الحركة أنَّ عملية كشف الفساد في مؤسسات الدولة والقبض هذه العناصر وادعاء أنَّ هناك انقلاباً وابتكاراً مفهوم الدولة الموازية كل ذلك ماهي إلا ذريعة من أجل اقصاء عناصر الحركة والمتعاطفين معها والاشخاص الذين كشفوا سوء استعمال الافراد التابعين للعدالة والتنمية في السلطة، وشنت حملة طرد وعزا على المدعين العموميين ومدراء الامن الذين صادقو على قرارات الاعتقال فضلا عن وضع كبار الموظفين العموميين في القائمة السوداء، وهذا التوتير يعود الى قبل العام 2013 عندما تمَّ كشف عن سياسات خاطئة يقوم بها جهاز المخابرات التركي، وتورط بعض موظفي الجهاز بأحداث إرهابية وقعت لذلك استدعى المدعي

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

العام التركي مدير جهاز المخابرات للتحقيق في هذه التورط، لا ان رئيس الوزراء في تلك المدة لم يأذن بهذا التحقيق واصدر قانون على عجل يقضي باشتراط موافقته قبل التحقيق مع جهاز المخابرات(15).

بالإضافة إلى ذلك، فقد ازداد التوتر بالعلاقة بين حركة فتح الله غولن مع حزب العدالة التنمية بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في16 تموز 2016م، التي قادها الجيش سبب التهميش الذي يعيشونه وابعادهم عن ايَّ نشاطٍ كان يتمتعون به سابقاً، ممَّا ولد حالة من عدم الرضا والاحساس بالغبن، بعد انْ كان للمؤسسة العسكرية التركية دورٌ بارزٌ في الحياة السياسية في تركيا، واتهمت حركة فتح الله غولن على أنَّها من خطّطَت لها؛ كون الحركة أو ما يعرف بالتنظيم الموازي هو الأقوى بين التنظيمات، والأخطر على حكومة العدالة والتنمية، لاسيما مع قدرته على الوصول إلى الجهات المعارضة للحكومة داخل المؤسسة العسكرية، على الرغم من إعلان الحركة أكثر من مره بالابتعاد عن الشؤون السياسية، والتّركيز على الجانب التعليمي والاجتماعي، إلاَّ انَّ توسع نشاط الحركة ما بين عامي 2014 و2015 بين مؤسسات الدولة لاسيما الأمنية ما يدلُّ على غير ذلك؛ لذلك بعد فشل الانقلاب عقدت الحكومة اجتماعا في 17 تموز 2016، وبينت أنَّ الكيان الموازي والجماعة التي تنتمي لها فأصبحت تمثّل تهديداً على أمن البلاد واستقراره، وتحوّلت من العمل السلمي والدعوي المستند على الدين الاسلامي الى تحقيق هذه الأهداف بالقوة من خلال مؤيدين وانصار هذه الجماعة، وتم اعلان الطوارئ في تركيا في 24تموز 2016، بعد مصادقة رئيس الجمهورية، والتّصويت عليه بالأغلبية في البرلمان التركي وعلى أثرِ ذلك تمَّ اعتقال ما يقارب من (470) ألف مواطن من مختلف الأجهزة الامنية والقضاء ومؤسسات الدول الأخرى، وتمَّ إغلاق ما يقارب 18 جامعة و950 مدرسة 1125مابين نقابة وجمعية(16).

فضلاً عن ذلك، طالبتْ تركيا في 19 تموز 2016 من الولايات المتحدة بتسليم فتح الله غولن المقيم على أراضيها، بحجة زعيم الحركة التي قامت بعملية الانقلاب، كما انَّ البلدين يرتبطان باتفاقية مشتركة لإعادة المجرمين تم التوقيع عليها في العام 1979 ودخلت حيز التنفيذ العام 1981 ؛ لكن هذا الطلب لم يلقَ استجابة من إدارة الرئيس باراك اوباما، ممّا أدى إلى توتر العلاقة بين الجانبين؛ كون المطالب تحمل جانباً سياسياً وليس جنائي، ممّا أدى الى اتساع الخلافات التركية الامريكية، لاسيما أنَّ هناك موقفاً امريكياً واوربياً من السياسة والاجراءات القاسية التي قامت بها الحكومة التركية في اعتقال ومحاكم إعداد كبيرة من المواطنين الاتراك كونه يمثُّل انتهاكاً خطيراً لحقوق الانسان وحرية الرأي وتدهور للديمقراطية في البلاد(17).

ومن جانبٍ أخرٍ، فقد أدان فتح الله غولن الانقلاب في مقال نشره في صحيفة واشنطن بوست الامريكية بتاريخ 26/تموز2016 بيّن فيها أنَّ الحركة لا علاقه لها بهذا العمل وإنَّه يؤمن بالديمقراطية والانتقال السلمي للسلطة، وليس باستخدام السلاح والانقلاب، إذ وقال " لقد ادنت وبشدة محاولة الانقلاب الفاشلة التي حدثت في تركيا منتصف هذا الشهر واكدت انه لا يجب الوصول الى الحكم والسلطة إلا عبر انتخابات حرة ونزيهة وليس عبر القوة...وبالرغم من ادانتي الواضحة واحتجاجي الذي لا لبس فيه والذي جاء على غرار

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

التصريحات الصادرة عن احزاب المعارضة الثلاثة الا ان الرئيس رجب طيب اردوغان المتمادي في استبداده اتهمني على الفور بتدبير الانقلاب وطلب من الولايات المتحدة تسليمي الى تركيا وطردي من منفاي الاختياري في بنسالفانيا والذي اعيش فيه منذ 1999)"، وبذلك تتبرأ حركة فتح الله غولن من تدبير عملية الانقلاب، وتعدها ليس من مبادئها التي تؤمن بها وتسعى الى تحقيها وبينت أنَّ الانقلاب من تدبير بعض القوى القومية المتطرفة[18].

المبحث الثاني
المرتكزات الفكرية لحركة فتح الله غولن

سنتناول في هذا المبحث مطلبين، يتناول المطلب الاول أهمَّ المرتكزات الفكرية والسياسية لحركة فتح الله غولن، في حين كان المطلب الثاني تناول المرتكزات الفكرية الدينية لحركة فتح الله غولن.

المطلب الاول المرتكزات الفكرية السياسية لحركة فتح الله غولن

تبنتْ حركة فتح الله غولن مرتكزات فكرية عدةً، ذات طابعٍ سياسي، تستمد هذه المرتكزات من مؤسسها، وتعدُّ النهج الذي تستند اله الحركة في نشاطها، وتحمل في طياتها متبنيات فكرية تختلف عن الحركات الاسلامية التي انتشرت في تركيا:[19]

1. **أهمية الدّولة ومكانتها**: يرى فتح الله غولن أنَّ الدولة في تركيا قوية؛ لكن الحكومات ضعيفة ، ويبحث الشعب الحل خارج السياسة، فيتمثل وطبقه الأخير في التربية والصحافة والسوق المالية واستخدام التكنلوجيا والحداثة للبحث عن الحقيقة خارج فكرة الدولة والقومية ونظرته السلبية من وضع الكمالية الذي أسسه مصطفى كمال اتاتورك القومية مكان الدين في الدولة والمجتمع، كما ميَّز، ما بين القومية، وحب الأمة وطاعة الدولة، وبين أنْ تكون ضد الدولة، وتتعرض للحكومات؛ لأنَّها تؤدي نتيجتها الى تهديد أُسس الدولة، كما هدم هذه الأسس ستكون نتائجه كارثية على الأمة؛ لذلك انتقد السلوكيات المفرطة للبعض في انتقادها للدولة؛ كونها مؤسسة مهمة لبقاء الاستقرار المجتمعي، ودعا إلى حرية الفكر، والمبادرة الحرة، والكسب الفردي والليبرالية بنسبة محددة.
2. **دور الأمة**: أعطى فتح الله غولن أهمية للأمة في رسم دور، ومسار المجتمع، والدولة ومعالجة اي أخطاءٍ والعمل على تلافيها، وانتقد مؤسسو الدولة التركي في تفريطهم بثوابت تركية مصيرية كونهم اتخذوا قرارات مصيرية غير صحيحة مثل خسارة الجزر التركية وذهابها الى اليونان، كما انتقد الاتاتوركيين الجدد ووصفهم بالاتاتوركيين الماركسيين اللينينين والذين انحرفوا عن مبادئ الكمالية وأساءوا لها واستغلوا اسم مصطفى كمال اتاتورك وانحرفوا في أفكاره فلم يكن معاديا للدين بل كان على انسجام كبير مع رجال الدين والفقهاء في عصره امثل شمس الدين غون ألتاي ورفعت بوركتشي.
3. **أهمية عملية الاصلاح**: يرى غولن أهمية علمية الاصلاح وأنَّ إصلاح أية أمة تحتاج سعياً إلى تربية جيل واعي بصورة صحيحة، ومعالجة الشرور من خلال تعزيز الوعي والثقافة بين الافراد في المجتمع بصورة وافيه وشاملة،

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

في حين يرى أنَّ أعلى الأمم مكانه وقدراً هي التي تسير أمورها في ظل الوحدة والتضامن والتآلف، فتعطي الحرية لشعبها بطرح الرأي دون ضغوطٍ او قيودٍ تحدد أراء الافراد وافكارهم[20].

كما يرى: " ان الاصلاح تربية وتعليم وما كان ينبغي على المعلم الا انْ يكون رحيما وحكيما ومن ثم فإنَّ التعليم بكل أبعاده الشمولية، يمثل جوهر المنهج الاصلاحي، فثبت في الحديث الصحيح قول النبي (ص) (إنما بعثت معلما)، ان سر مركزية التعليم في العمل الاصلاحي هو دورانه على الانسان معلما ومتعلما...انَّ أول خطوة في مشروع الاصلاح هو انتاج الانسان الذي فني عن نفسه في قضية امته وتعلق قلبه بأشواق الاخرة ثم اتخذ مهمته التعليمية مسلكا لمعرفة الله وعمارة الارض"[21].

4. **الوصول إلى السلطة:** يعارض فتح الله غولن استخدام العنف للوصول إلى السلطة، ويعدُّ أنَّ الوسائل الديمقراطية هي الطريق السليم للوصول إلى السلطة وأنَّ تحقيق ديمقراطية أكبر تكون من خلال استعمال الطرق الديمقراطية على بغض النظر عن الانتماءات أو الدين أو المذهب او الأيديولوجية، كما يؤكد أنَ الحركة ليس لها ايُّ هدفٍ سياسيٍ من نشأتها، وتركز على خدمة الانسان من الجوانب التعليمية والاجتماعية والثقافية، وهو الهدف الذي تعمل على تحقيقه، ويرى غولن لو كان لدينا هدف سياسي لظهرت بوادره خلال الاربعين او الخمسين سنة الماضية وانْ نؤسس حزب سياسي، كما فعل الآخرون واستثمار الظروف التي ضعفت فيها الأحزاب في العام 2001 فضلاً عن رفض المناصب داخل الدولة التي تمَّ عرضها على الحركة وزعيمها، ويؤكد " شخصياً لا أتبنى قناعة ممارسة السياسة باسم الدين او توظيف الدين لتحقيق مكاسب سياسية او ممارسة السياسة بشعارات دينية، وهذا لا يعني أنَّ الانخراط في السياسة أمرٌ غيرٌ مشروعٍ فمع إنَّنا لا نشارك في السياسية، ولا نقوم بأنشاء حزباً سياسياً؛ لكن لا نمنع أحداً من القيام بذلك ؛ لأنَّه في الديمقراطيات لا يمكن ممارسة السياسة من دون أحزابٍ طبعا الخدمة ليس لها هدفٌ سياسيٌ، بمعنى تأسيس حزب: " كما واكد ان الاحزاب السياسية والانتخابات هي شروط مهمة لتعزيز النظام الديمقراطي لكنها لا تكفي بل تحتاج الى ان يكون هناك اداء فاعل للمجتمع المدني يستطيع مراقبة السلطة الحاكمة وهل اوفت بوعودها ام لا وطرح ذلك من خلال وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي[22].

5. **المواجهة العقلانية والانفتاح:** إنَّ أهمَّ مواقف الحركة السياسة على الصعيد الخارجي فيما يتعلف بالقضية الفلسطينية والكيان الصهيوني وعلاقة تركيا بالولايات المتحدة الامريكية هي ترى الحركة العداوة بين العالم العربي والكيان الصهيوني ليست مناسبة في الوقت الحالي، وبدل أنْ يكون هناك عداءٌ فالحاجة الى التعاون مع اسرائيل والانفتاح في العلاقة مع الولايات المتحدة فتصبح تركيا نموذجاً للإسلام الحداثي المتوافق مع العلمانية، والمنفتح على الغرب[23].

كما دعتْ الى المد يدِ التعاونِ بين العالم الاسلامي مع الغرب، ويؤمن بأنَّ الاتراك كما كان لهم دورٌ ديني وثقافي مميزا طوال قرون عديدة، تحت حكم العثمانيين، فإنَّهم قادرون انْ يكون لهم هذا الدور في القياد العالم

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

الاسلامي خلال القرنين العشرين والحادي والعشرين، وترسيخ قيم التسامح والحوار، وبدأ إطلاق مشروع حوار الأديان، وتعزيز العلاقة مع الأديان الأخرى المسيحية واليهودية على أثر ذلك اللقاء مع البابا، وعدد من القساوسة، مما جعل الغرب ينظر له نظرة بانه يحمل رؤية تجديدية، ودعا أنْ يكون النموذج العثماني هو الاساس لعودة العالم الإسلامي الى قلب حضارة العالم، وبناء علاقات مثمرة مع الغرب بسبب موقعها الاستراتيجي بين الشرق والغرب ونظام حكمها الديمقراطي بحث تكون تركيا قائدة للعالم الاسلامي، وقادرة على ردم الهوة بين الاسلام والغرب، لاسيما والعالم الاسلامي يعاني من ازمة حقيقية تتمثل في غياب العقلية العلمية الحقيقية الذي تتسم به اغلب البلدان الاسلامية ، فضلاً عن غياب الحوار الحقيقي بين الاسلام والغرب، وعلى الرغم من أنَّ العالم الاسلامي ظلَّ ولعقود طويله خاضع للغرب؛ لكنه يرى حان الوقت؛ لكي يظهر العالم الاسلامي الجانب الايجابي منه للغرب؛ وتكون من خلال العولمة؛ والافادة منها في ذلك والتفاعل مع الشعوب في جميع انحاء العالم وتشكيل جيل ذهبي من شباب متعلم يتحملون المسؤولية ويفكرون على نطاق عالمي ويتعلمون اكثر من لغة ينخرطون في حوار ديني واعي[24].

على الرغم من رؤيتها الجديدة للعالم الاسلامي؛ لكن الحركة من ناحية أخرى غير متحمسة بالتقارب مع العالم العربي، وانتقدت الحركة تضامن تركيا من فلسطين ، وامتنعت عن انتقاد ما يسمى (اسرائيل) وسياستها تجاه الفلسطينيين وانتقدت الرحلة التي قامت بها السفينة التركية ماوي مرمره المتضامنة مع الفلسطينيين وقتل فيها عدد من المواطنين الاتراك، وعدت ذلك في غير صالح تركيا ان تخوض صراعا مع ما يسمى (اسرائيل)[25].

المطلب الثاني: المرتكزات الفكرية الدينية لحركة فتح الله غولن

هناك مرتكزات عدة ذات طابع فكر ديني طرحتها حركة فتح الله غولن، وأعطت رؤية متجدده للقيم الفكرية الدينية بما يواكب التحولات وتبتعد عن التقوقع والجمود مما جعلها حركة تتبنى قيم فكرية لها خصوصية تختلف عن الحركات الاسلامية الاخرى.

1. **طرح رؤية فكرية تجديدية للقيم الدينية:** تسعى الحركة من خلال زعيمها التواصل مع الامة تكون من خلال أدوات مدنية حديثة لمواكبة التطورات التي تشهدها المجتمعات، وعدم التقوقع على القيم الفكرية الجامدة ويركز على عنصري العلم والعقل في السلام ويتخذ من اقوال بديع الزمان الاساس الفكري الذي يجب أنْ يبنى عليه الذي يقول(العقل والعلم سيسودان في المستقبل وبناء على ذلك فان القران سيسود ايضا لأنه يخضع كل مسائل العقل والعلم) ويرى فتح الله غولن ان اعداء الاسلام ثلاثة الجهل والفقر والانقسام وان الاسلحة لمواجهتها هي ثلاثة وهي العلم والسعي والاتحاد، ويرى ان علاج لهموم المواطنين ليس في الفكر والعقل فحسب كما هو في الغرب وليس في القلب والروح كما في الشرق بالتربية المتكئة على التنوير العقلي الفكري والروحي والقلبي والبذل والاتحاد بدل الفرقة[26].

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

كما طرح فكرة التعايش ما بين الاسلام والديمقراطية، ولا يقتصر هذا التعايش في تركيا فحسب؛ بل في جميع البلدان الإسلامية، وفي البلدان ذي الغالبية الإسلامية من غير صحيح شيطنة الديمقراطية في بعض البلدان، وتكثر الانتهاكات لحقوق الانسان والصراعات الدينية والعرقية، ممّا يؤثر على الاستقرار المجتمعي، في حين ان الديمقراطية في حالة من التطور لتصبح قيمة مشتركة للجنس البشري بأكمله ففي البلدان التي تتوافق مع معايير الاتحاد الاوربي يحق للمسلمين من خلال مؤسسات المجتمع المدني ممارسة دينهم وتطبيقه ونشره وتعليمه بكل حرية من دون اي قيود يتم فرضها(27).

2. **بناء إسلامٌ معتدلٌ**: أدتْ أحداث 11 سبتمبر 2001 الى رؤية سيئة عن الاسلام والعالم الاسلامي، لاسيما وقد تمَّ تبني هذه الهجمات من قبل جماعات اسلامية متطرفة، يرى فتح الله غولن ان الديمقراطيات الغربية تبحث عن اصوات اسلامية معتدلة بعيدة عن التطرف والارهاب فضلا عن ذلك، فإنَّ الحاجة الى الفصل ما بين المقاومة من جهة والارهاب من جهة أخرى بسبب جعل أنَّ ايَّ نشاطٍ مقاومٍ من حركات المقاومة يدخل ضمن خانة الارهاب لاسيما المقاومة الفلسطينية؛ لذلك أصبح من الضروري يكون هناك تمييزٌ واضحٌ بين الجماعات الإرهابية المتطرفة التي تتبنى العنف والارهاب، وبين جماعات المقاومة، وهذا لا يمكن ايصاله الا من خلال جماعات معتدلة تنتهج المنهج الوسطي المعتدل، والمفتح على الأخر، إذ يقول فتح الله غولن" في الوقت الذي تبحث فيه الديمقراطيات الغربية عن أصوات إسلامية معتدلة اتخذنا انا واصدقائي في حركة الخدمة موقفاً واضحاً من العنف المتطرف، ومنذ احداث سبتمبر 2001 التي تبناها تنظيم القاعدة والعمليات الوحشية التي يقوم بها تنظيم داعش وحتى عمليات الخطف التي تقوم بها جماعة بوكو حرام ... فإنّنا نعيد تأكيد رفضنا واستنكارنا لاستقطاب وتجنيد الارهابيين من ضمن المسلمين الشباب وفي المقابل ندعم برعاية وتطوير اي العقلية السلمية والتعددية لديهم"(28).

3. **قضية العلمانية**: يلحظ أنْ موقف غولن متأرجح تجاه قضية العلمانية فهو ينتقدها من ناحية لاسيما العلمانية الاقصائية ووصفها بالمادية الاختزالية ليكمن من ناحية ثانية أنَّها ليست معادية للدين وانَّ المبادئ الاسلامية ممكنه في الدولة العلمانية التي تتبنى الديمقراطية وحرية المعتقد ولا مشكلة في تواجدها ضمن الفضاء العام اذا كانت العلمانية التي تطبق أي بلد هي علمانية مرنه، كما انتقد سيطرة الدولة على الشؤون الدينية لما له ضرر على الإسلام، وعليه يجب تحرير الدين من سيطرة الدولة والابتعاد عن وصاية الدولة العلمانية الاقصائية كما هو الحال عند تطبيقها في عهد مصطفى كمال اتاتورك، وبذلك تعد حركة غولن او حركة لا تعترض على علمانية الدولة بين القوى الاسلامية التركية، كما بين غولن ان هناك نوعين من العلمانية في تركيا علمانية حازمة والتي تكون متشددة في طرحها وتحاول تطبيق القيم العلمانية بتفاصيلها مثلمان هي موجودة في الغرب والعلمانية السلبية التي تحاول ان مواكبة لطبيعة المجتمع فمثلا انصار العلمانية الحازمة اصروا على تطبيق قانون حظر الحجاب؛ لكن انصار العلمانية السلبية ركزة في تطبيق القانون في المؤسسات الرسمية فقط دون الاماكن

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

والحياة العامة، لذلك حاولت الحركة طرح رؤية موضوعية مشتركة تحظى على قبول جميع الاطراف وان على المتدينين انْ يطرحوا قضيتهم بلغة علمانية واسعة عند النقاش مع الاطراف العلمانية(29).

الخاتمة

تعدُّ حركة فتح الله غولن من الحركات الاسلامية التي كانت لها رؤية مختلفة عن الحركات التي سادت في تركيا، واستطاعت من خلال السياسة التي تبنتها بعدم التدخل في الشؤون السياسية بصورة مباشرة، ودعم بعض القوى السياسية التي تخدم توجهاتها والاهتمام بالجوانب التعليمية والاجتماعية وطرح رؤية فكرية جديدة تواكب التحولات الداخلية والعالمية انْ تنجح في تسويق نفسها داخليا بالاهتمام بمختلف الفئات الاجتماعية من خلال المدارس والجامعات والمستشفيات فضلاً عن إعطاء تصور للخارج انْ رؤيتها كحركة اسلامية منفتحة على الاخر وتختلف عن حركات الاسلام الاصولي الموجودة على الساحة وعليه، نؤكد صحة فرضية البحث من انَّ حركة فتح الله غولن من الحركات التي تبنت قيم فكرية تجديدية واستطاعت ان لها دور بارز على الساحة السياسية التركية وبالرغم من الخلاف مع حزب العدالة والتنمية وحملات الاعتقالات التي تعرض لها اعضائها الا ان نفوذها لازال مستمرا في داخل تركيا.

الاستنتاجات:

1. استطاعت حركة فتح الله غولن ان تطرح رؤية فكرية مغايرة عن تنظيمات الاحزاب الاسلامي الاخرى في تركيا؛ كونها لا تسعى الى التدخل بالشؤون السياسة بل تهتم بالجانب التعليمي والاجتماعي وهذا أدى إلى انتشار كبير لمؤسسات الحركة التعلمية على صعيد المدراس والجامعات.
2. أدى توسع الحركة في مؤسساتها التعليمية في داخل تركيا وفي عدة دول تملك جالية تركية بالدرجة او الناطقة بالتركية او جالية اسلامية الى توسع انصار الحركة في مختلف البلدان وعدم اقتصارها على تركيا فقط وانتشار افكار الحركة.
3. تتبنى حركة فتح الله غولن عدم التدخل بالشأن السياسي وتدعي ان الحركة تهتم بالجانب التربوي والاجتماعي والثقافي ولو كان لها اهتمام لقامت بتأسيس حزب سياسي يحمل توجهات الحركة.
4. على الرغم من أنَّ الحركة لا تتدخل بشأن السياسي؛ لكن خلال تاريخها فقد دعمت بشكل غير مباشر عدداً من الاحزاب التي تخدم توجهاتها واهدافها.
5. اتسمت العلاقة الطيبة التي جمعت بين حزب العدالة والتنمية والحركة في بداية تسلم الحزب السلطة لا ان هذه العلاقة بدأت بالتأزم بعد تخوف الحزب من سيطرة عناصر الحركة على مؤسسات الدولة وتهديد مكانة الحزب في تركيا وجاء اتهام الحركة بالضلوع بالانقلاب الفاشل العام 2016 هو نهاية هذه العلاقة بين الجانبين وتحولها الى العداء.
6. انتهج حزب العدالة والتنمية سياسة قاسية تجاه عناصر ومؤيدين الحركة في مؤسسات الدلة المدنية والعسكرية وزج عدد كبير منهم في السجون ومحاكمتهم مما أثر على نشاط الحركة فضلاً عن مصادرة

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0170093

واغلاق عدد كبير من مؤسسات الحركة، لكن هذه السياسة بالرغم من تأثيرها على نشاط الحركة في الداخل التركي؛ لكنها لا تقضي على أفكار الحركة والمؤمنين بها؛ لذلك ستبقى هذه الحركة وتعيد نشاطاه من جديد لاسيما ولها نشاط فاعل في عدد من البلدان الاوربية والمجاورة لتركيا.

التوصيات:

1. حركة فتح الله غولن من الحركات الجديرة بالاهتمام والدراسة كونها لها رؤية فكرية تختلف عن حركات الاسلام السياسي الاخرى.
2. بالإمكان افادة حركات الاسلام السياسي من تجربة الحركة الدعوية والتنظيمية في تعزيز شعبيتها داخل مجتمعاتها.
3. تعطي هذه الحركة انموذج لحركة اسلامية تتبنى منهج معتدل مع الاخر من خلال ما تطرحه من افكار لاسيما في العلاقة مع الاخر والابتعاد عن التطرف ودعوة الى الاعتدال تبعد النظرة السلبية حول الحركات الاسلامية وعلاقتها بالتطرف.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0170093

المصادر والمراجع

1. توزع الحركات الاسلامية بين التطرف والاعتدال، صحيفة الحياة، العدد14852، 2003/11/22.
2. محمد عبد القادر خليل، استراتيجيات مواجهة الفعل الارهابي في تركيا، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، تاريخ النشر 2018/2/19، تاريخ الدخول 2024/5/25، وبالامكان زيارة الرابط على شبكة الانترنيت على الرابط الالكتروني:
https://acpss.ahram.org.eg/News/16542.aspx
* الحركة النورسية: هي حركة دينية سياسية ذات طابع تجديدي اساسها سعيد النورسي المعروف بـ(بديع الزمان) وقد ظهرت في اواخر العشرينيات من القرن العشرينيات وعاصرت الحركة نهاية الإمبراطورية العثمانية وتأسيس الدولة التركية الحديثة، تصن الحركة من الحركات التجديدية التي شهدها العالم الإسلامي لاسيما بعد حالة الضعف التي شهدتها البلاد، وعد ان اصلاح المؤسسات العثمانية هو الاساس في استمرار بقاء الدولة العثمانية، الا ان التحولات التي شهدتها تركيا جعلت من النورسي يعتقد ان الخطر اصبح على الإسلام بعد تعزيز القيم العلمانية في تركيا لذلك بدا التركيز في الحفاظ على القيم الإسلامية، لكنه مع ذلك دافع عن التقارب بين الغرب المسيحي والاسلام وان الحاجة الى التفاعل مع اراء العالم الأخرى ومجتمعاته وهذه الآراء تتعارض مع افكار عدد من المفكرين الإسلاميين مثل محمد اقبال والمودودي وسيد قطب، انتشرت الحركة في معظم المدن التركية بل اصبح لها اعضاء خارج تركيا في الهند وباكستان إذ وصل عدد اعضائها الى سته ملايين نسمة، الا ان وفاة النورسي في العام 1960، ادت الى تنامي المشكلات في الحركة فضلا عن فراغ الزعامة الى جانب اتهامات الحكومة التركية بان الحركة تعمل على اسقاط الحكم العلماني واقامة حكم اسلامي مما اعطى لفتح الله غولن المجال للدخول الى الحركة. للمزيد ينظر: شكران واحدة، الاسلام في تركيا الحديثة بديع الزمان النورسي، ط1، ترجمة: محمد فاضل، 2007، ص 9-11.
3. توزع الحركات الاسلامية بين التطرف والاعتدال، جريدة الحياة، مصدر سبق ذكره، العدد14852، 2003/11/22.
4. محمد نور الدين، تركيا الجمهورية الحائرة، ط1، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، 1998، ص 180.
5. هيلين روز ايبو، حركة فتح الله كولن تحليل سوسيولوجي لحركة مدنية متجذرة في الاسلام المعتدل، ط1، تنور للنشر والاعلام، القاهرة، 2015، ص 63.
6. فتح الله غولن، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر 10،2014/6، ممكن زيارة الموقع على الرابط
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2014/10/6/%D9%81%D8%AA%D8%AD-%D8%A7%D9
7. موريال ميراك فايسباغ وجمال واكيم السياسة الخارجية التركية تجاه القوى العظمى والبلاد العربية منذ عام 2002، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2014، ص39.
8. جلال خشيب وامال وشان، الكيان الموازي في تركيا جماعة الخدمة الجذور التاريخية البنية الرؤية التنظيم ، مركز ادراك للدراسات والاستشارات، حلب ، تاريخ النشر، 7/25/ 2016، ص 5.
9. محمد نور الدين، تركيا الجمهورية الحائرة، مصدر سبق ذكره، ص 181.
10. مجموعة باحثين، حزب العدالة والتنمية دراسة في الفكرة والتجربة، ط1، مركز صناعة الفكر للدراسات، بيروت، 2016، ص 29.
11. جلال خشيب وامال وشان، مصدر سبق ذكرة، ص 6.
12. جماعة غولن الكيان الموازي، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر 2015/5/11/ تاريخ الزيارة 2024/5/27، وبالإمكان زيارة الموقع على شبكة الانترنيت على الرابط:
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/5/11/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%BA%D9%88%D9%84%D9%86
13. جرهام فولر، الجمهورية التركية الجديدة تركيا كدولة محورية في العالم الاسلامي، ط1، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2009، ص 67.
14. حنفي اوجي ، التنظيم السري لجماعة فتح الله غولن، ترجمة وتقديم محمد زاهد جول، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2016، ص 48-52.
15. عبد الله غولن، كلمات شاهدة حوار حول الدين والمجتمع بافق انساني، ط1، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة، 2015، ص 7-8.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0170093

16. احمد مجيد جاسم و حازم صباح احميد، دور المؤسسة العسكرية التركي في انقلاب تموز 2016 والاجراءات الحكومية ازائها، مجلة تكريت للعلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، حزيران، 2019، ص 45. ص 53.
17. لقمان عمر محمود النعيمي، تركيا والولايات المتحدة دراسة في العلاقات والمؤثرات 2009-2019، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد، العدد 80، كانون الثاني، 2020، ص 93-95.
18. صابر المشرفي ونزار مواش ، مواقف في زمن المحنة حوارات اعلامية مع فتح الله كولن، ط1، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة، 2017، ص 263.
19. محمد نور الدين، تركيا الجمهورية الحائرة، مصدر سبق ذكره، ص 182-183.
20. المصدر نفسه، ص182.
21. مجموعة باحثين، مستقبل الاصلاح في العالم الاسلامي خبرات مقارنه مع حركة فتح الله كولن التركية، مؤتمر، القاهرة ، 19-21، تشرين الاول ، 2009، ص25.
22. عبد الله غولن، كلمات شاهدة حوار حول الدين والمجتمع بافق انساني، مصدر سبق ذكره، ص 28-30.
23. جلال خشيب وامال وشان، مصدر سبق ذكرة، ص 6.
24. هيلين روز ايبو، مصدر سبق ذكره، ص 64-65.
25. ثائر عباس، فتح الله غولن خلاف المعلم والتلميذ، جريدة الشرق الاوسط، تاريخ النشر25/ 12/ 2013، تاريخ الزيارة27/ 5/2024.وبالامكان زيارة الموقع على شبكة الانترنيت على الرابط: https://aawsat.com/home/article/14699
26. محمد نور الدين، تركيا الجمهورية الحائرة، مصدر سبق ذكره، ص182.
27. عبد الله غولن، كلمات شاهدة حوار حول الدين والمجتمع بافق انساني، مصدر سبق ذكره، ص36.
28. صابر المشرفي ونزار مواش، مصدر سبق ذكره، ص 264.
29. منتهى حسان علوان ، الطروحات الفكرية لغلون واردوغان تجاه الدين والدولة ، المجلة السياسية والدولة ، كلية العلوم السياسية الجامعة المستنصرية، العدد56، 2023، ص 530-531.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0